الترقيم الدولي الموحد للطباعة 2735-5209 الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2805-2455

استخدام إستراتيجية المحاكاة في تنمية مهارة التحدث الوظيفي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى

أ. د/ وحيد حامد عبد الرشيد

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية بكلية التربية، جامعة الوادي الجديد، ووكيل الكلية لشؤون التعليم والطلاب

د/ دعاء محمد سليمان

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية بكلية التربية، جامعة الوادي الجديد

عبد الحميد محمد زين الدين شحاتة

معلم خبير لغة عربية بوزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية

معلم لغة عربية لغير الناطقين بها بأكاديمية بيان لتعليم اللغة العربية والقران الكريم للناطقين بغير العربية

.

المستخلص:

يهدف البحث إلى استخدام إستراتيجية المحاكاة في تنمية مهارة التحدث الوظيفي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث بإعداد المواد والأدوات الآتية: قائمة بمهارة التحدث ، وبطاقة ملاحظة مهارة التحدث ، وكتاب المتعلم مصاغ وفقًا لإستراتيجية المحاكاة ، ودليل المعلم لتدريس كتاب المتعلم باستخدام إستراتيجية المحاكاة . وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي القائم على المجموعة التجريبية الواحدة ، حيث تم اختيار عينة البحث وقد كان قوامها (30) متعلمًا من المستوى المتوسط ، وقد طبق عليهم بطاقة الملاحظة قبليًا ، ثم تدريس موضوعات اللغة العربية باستخدام إستراتيجية المحاكاة ، ثم طبق عليهم بطاقة الملاحظة بعديًا ومعالجة النتائج إحصائيًا . وجاءت تلك النتائج موضحة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (.,05) بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة مهارة التحدث الوظيفي لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة " ت " (24,18). وقد انتهى البحث في ضوء تلك النتائج بتقديم مجموعة متنوعة من التوصيات والمقترحات البحثية ؛ وذلك للاستفادة منها في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى .

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية المحاكاه، مهارة التحدث الوظيفي، متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها .

Using the simulation strategy to develop functional speaking skills among Arabic language learners who speak other languages.

Abstract :

The aim of the research is to employ the simulation strategy in the development of functional speaking skills among learners of the Arabic language who speak other languages. In order to achieve the research objectives, the researcher prepared the following materials and tools: a list of speaking skills, a note card for speaking skills, a learner's book based on the simulation strategy, and a teacher's guide for teaching the learner's book using the simulation strategy. The semi-experimental curriculum has been recruited, the research sample has been selected, and there have been 30 middle-level learners, according to their previous observation card, then teaching Arabic language subjects using the simulation strategy, then according to their previous observation card. and processing the results statistically. And these results are explained: the existence of statistically significant differences at the significance level (.05) between the average grades of the students of the experimental group in the first and second applications in the note card of functional speaking skills in favor of the second application, where the value of "t" reached (24,18). The research ended in the light of these results by presenting a variety of recommendations and research proposals; So that they can be used in teaching Arabic to speakers of other languages.

Keywords: Simulation strategy, functional speaking skill, non-native Arabic learners

المقدمة:

تعد اللغة وسيلة للفهم والتفاهم بين أفراد أي مجتمع، وأداة للتواصل والتقارب الفكري ووسيلة للحوار الثقافي بينهم؛ وتحتل اللغة العربية بصفة خاصة مكانة كبيرة، فقد شرفنا الله سبحانه وتعالي أن جعلها لغة القرآن الكريم ، وذكر– سبحانه وتعالي – ذلك في عدة آيات، حيث جاء في قوله تعالي [إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ] (يوسف: 2) ؛ لذا تعد اللغة العربية أكثر اللغات تحدثًا، وإحدى أكثر اللغات انتشارًا في العالم. ومما يؤكد ذلك إقبال الكثير من غير العرب على تعلم ودراسة اللغة العربية، وقد تعددت دوافعهم وراء ذلك التعلم.

ويؤكد ذلك حسين (2018، 14) حيث يرى كثرة الطلب على تعلم العربية من قبل الناطقين بغيرها؛ وذلك لدوافع عديدة، قد تكون دينية بالنسبة للمسلمين منهم أو ثقافية رغبة في التعرف علي الثقافة العربية أو اقتصادية أو سياسية، هذا إلي جانب الرغبة في اكتساب اللغة للتواصل مع المواطنين العرب، واكتساب اللغة حبًا فيها وإرضاء للنفس، والسعي للعمل بها في مكان ما، والتأهل للدراسة أو الالتحاق بتخصص ما في جامعة عربية

ومن أهم أهداف هذه المناهج الدراسية كما يشير يوسف (2014) تعليم المهارات الأساسية للغة العربية (القراءة – الكتابة – الاستماع – التحدث) وفقًا لمستوى المتعلم ، وتعلم العربية بشكل صحيح وفعال بما يساعد في التواصل مع أفراد المجتمع الذي يستخدمون اللغة العربية كلغة رئيسية، وترسيخ قيمة اللغة العربية وتكريم الثقافة العربية لدى المتعلمين خاصةً إذا كان لديهم أصول عربية.

ويتضح من هذه الأهداف ضرورة تمكين متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها من مهارة التحدث الوظيفي ، وذلك انطلاقًا من أن أساس تعلم اللغة العربية هو التمكن من مهارة التحدث الوظيفي، وهذا ما أكد عليه شحاتة (2012) حيث يرى أن أساس تعلم اللغة هو التمكن من التواصل اللغوي، الذي يتمثل بصفة خاصة في التحدث أو الكلام، حيث إن الكتابة هي محاولة لتمثيل الكلام. ويعد التحدث تواصلًا برموز صوتية ولكن الكتابة تعد تواصلًا برموز مكتوبة.

وكذلك التحدث هو الطريق المؤدي إلي الكتابة؛ لأن مهارة التحدث الوظيفي أسهل في تعلمها عن طريق السمع، ويؤكد ذلك أيضًا الصلابي (2023) حيث يرى أن مهارة التحدث الوظيفي تمثل ركنًا أساسيًا في عملية التواصل اللغوي، ومهارة التحدث الوظيفي ليست فرع لغوي معزول عن باقي فروع اللغة، بل متشابك ومتداخل في المهارات اللغوية الأخرى وتعتمد عليه اعتمادًا كليًا.

ونظرًا لما شهده العصر الحالي من سرعة التطور التقني الذى شمل جميع مجالات الحياة بما فيها مجال التعليم فقد أصبح من الضروري مواكبة تلك التطورات والمستحدثات في المجال التدريسي مما دعي ذلك إلى توظيف أسلوب المحاكاة بشكل تفاعلي.

ويشير التميمي (2024) أن إستراتيجية المحاكاة طريقة أو أسلوب تعليمي يستخدمه المعلم عادة لتقريب الطلبة إلي العالم الواقعي الذي يصعب توفيره للمتعلمين بسبب التكلفة المادية أو الموارد البشرية. وتسهم بشكل فعال في مساعدة المتعلمين لامتلاك الملكة اللغوية السبع، والكثير من السلوك الإنساني عن طريق ملاحظة ما يفعله الآخرون، فالملاحظة تعد المصدر الرئيس للتعلم.

ومن البحوث والدراسات التي تناولت إستراتيجية المحاكاة وأشارت إلي أهميتها وضرورة تفعيلها في العملية التعليمية ، نجد؛ دراسة أبي السعود (2009) حيث أوضحت فاعلية برنامج تقني قائم على أسلوب المحاكاة في تنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة في منهاج العلوم لدى طلبة الصف التاسع الأساسي.

ويشير التميمي (2024) أن إستراتيجية المحاكاة طريقة أو أسلوب تعليمي يستخدمه المعلم عادة لتقريب الطلبة إلي العالم الواقعي الذي يصعب توفيره للمتعلمين بسبب التكلفة المادية أو الموارد البشرية. وتسهم بشكل فعال في مساعدة المتعلمين لامتلاك الملكة اللغوية السبع، والكثير من السلوك الإنساني عن طريق ملاحظة ما يفعله الآخرون، فالملاحظة تعد المصدر الرئيس للتعلم.

وعلى الرغم من تنوع المنهجيات المتعبة في تلك الدراسات واختلاف عيناتها، إلا أنها اتفقت على الآثار الإيجابية لإستراتيجية المحاكاة وفعاليتها في التعلم، مما يعد دافعًا قويًا لتطبيقها في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها بغية تنمية مهارة التحدث الوظيفي لديهم .

الإحساس بمشكلة البحث:

لقد نبع إحساس الباحث بمشكلة البحث من خلال عدة مصادر، يمكن إجمالها فيما يلي:

عمل الباحث في مجال التدريس في أكاديمية بيان لتعليم اللغة العربية والقرآن الكريم للناطقين بغير العربية، حيث لاحظ الباحث أن هناك ضعفًا واضحًا في مهارة التواصل اللغوي لدى طلاب المستوي المتوسط خاصةً في مهارة (التحدث)؛ وذلك لأن المنهج المقدم لهؤلاء المتعلمين يُقدم لهم بطرائق تدريس تقليدية أساسها الشرح والحفظ والتلقين. ويتفق مع هذا الواقع ما أوضحته دراسات كل من؛ السلمي (2018) ؛ العثمان ونافى (2018) ، رمضان ومصباح (2019) ؛ العثمان (2023)

استقراء الأدبيات النظرية والبحوث والدراسات السابقة (السبع ،2017)(عثمان، 2023) التي أكدت على أهمية استخدام إستراتيجية المحاكاة، حيث تعد أداة قوية في تعزيز تجربة التعلم وتحسينها؛ لأنها تقوم على

نشاط المتعلم وفعاليته، ويمكن استخدامها لتعليم المفاهيم والمهارات في مجموعة واسعة من المواضيع، وتحسين الأداء من خلال تحويل المعرفة إلي ممارسات عملية تقوم على مهارات التفكير وعمليات العقل.

اطلاع الباحث على بعض كتابات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وقد أكدت ذلك دراسات كل من؛ (Spaniol & et.al ,2014)(العلوش ،2020) (عبد الكريم، 2021) . فقد تبين للباحث من خلال تعامله مع هؤلاء المتعلمين أن لديهم ضعفًا واضحًا في مهارة التحدث خاصة النطق غير الصحيح لبعض الحروف والأصوات، والاستخدام الخاطئ للمفردات والتعبيرات الاصطلاحية، والاستخدام غير الصحيح لحروف الجر والضمائر وصيغ الأفعال، وعدم وضوح الأفكار، وضعف القدرة على التعبير عن الآراء وتواصل الحديث. وقد أكدت ذلك الضعف أيضًا دراسات كل من؛ (علاونة، 2008)؛(محمد، 2018)؛ (السلمي ،2021).

نتائج الدراسة الاستطلاعية ، حيث قام الباحث بتطبيق اختبار في مهارة التحدث الوظيفي على عينة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى يدرسون في أكاديمية بيان لتعليم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بالعربية وبلغ عددهم (11) متعلمًا، وكانوا من دول مختلفة، وقد تكون الاختبار من (10) أسئلة استهدفت معرفتهم ومدى إلمامهم بمهارة التحدث الوظيفي، وقد جاءت النتائج موضحة أن هناك ضعفًا واضحًا في مهارة التحدث الوظيفي لدى أفراد المجموعة الاستطلاعية؛ حيث بلغت نسبة الطلاب ذوي المستوى المنخفض (72,72%).

وعلى ضوء ما سبق يرى البحث الحالي ضرورة تنمية مهارة التحدث الوظيفي لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها، وذلك باستخدام إستراتيجية المحاكاة خاصة وأن هذه الإستراتيجية بالرغم من أهميتها وفعاليتها إلا أنها لم تلقَ اهتمامًا في مجال تعليم اللغة العربية ؛ الأمر الذي يستدعي تجريبها لتحقيق هذه الأهداف.

تحديد مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق أمكن تحديد مشكلة البحث في وجود ضعف لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها في مهارة التحدث الوظيفي، بالرغم من أهمية هذه المهارة وإقرارها من الأهداف الرئيسة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ومن أهم أسباب ذلك هو استخدام طرائق التدريس التقليدية القامة على الحفظ والتلقين ومن ثم الملل والرتابة ؛ ولعلاج هذا القصور واستجابة لمتطلبات التطوير التربوي في مجال طرائق التدريس، خاصة استخدام الاستراتيجيات التي ترتكز على النشاط والفعالية والتدريب والممارسة العملية للمهارات، يقترح البحث تجريب استخدام إستراتيجية المحاكاة.

وللتصدي لهذه المشكلة فإن البحث الحالي حاول الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

" ما أثر استخدام إستراتيجية المحاكاة في تنمية مهارة التحدث الوظيفي لدي متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟ "

وللإجابة عن هذا السؤال ينبغي الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما مهارة التحدث الوظيفي التي ينبغي تنميتها لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟

2- ما الخطوات الإجرائية لاستخدام إستراتيجية المحاكاة في تدريس اللغة العربية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟

3- ما أثر استخدام إستراتيجية المحاكاة في تنمية مهارة التحدث الوظيفي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟

فروض البحث:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (05,.) بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة مهارة التحدث الوظيفي لصالح التطبيق البعدي.

أهداف البحث:

1- تعرف أثر استخدام إستراتيجية المحاكاة في تنمية مهارة التحدث الوظيفي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

أهمية البحث:

وتبرز أهمية هذا البحث فيما يقدمه لكل من:

مخططي المناهج: يساعد هذا البحث في بناء وتخطيط مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء؛ مهارة التحدث الوظيفي، وخطوات توظيف إستراتيجيات التدريس الحديثة مثل: إستراتيجية المحاكاة .

المعلمين: يسهم في علاج القصور في طرائق التدريس المتبعة حاليًا بالنسبة للمعلمين، حيث يقدم لهم دليلًا؛ لتدريس اللغة العربية باستخدام إستراتيجية المحاكاة ، وكذلك بطاقة ملاحظة لمهارة التحدث الوظيفي؛ للوقوف على مستوى أداء متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها في هذه المهارة.

المتعلمين: يساعد على تنمية مهارة التحدث الوظيفي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

الباحثين: يفتح المجال أمام الباحثين لإجراء بحوث، ودراسات مشابهة ، بناء على نتائج هذا البحث.

منهج البحث :

نظرًا لطبيعة البحث الحالي فقد تم استخدام المنهجين الآتيين:

المنهج الوصفي؛ وذلك عند إعداد الإطار النظري للبحث ووصف الإجراءات التي اتبعت لإعداد أدواته.

المنهج شبه التجريبي؛ ويستخدم عند تحديد مجموعة البحث ، وتطبيق أدوات القياس المستخدمة قبليًا وبعديًا، وعند تطبيق إستراتيجية المحاكاة في تدريس اللغة العربية؛ وقد تم اختيار التصميم التجريبي ذي المجموعة التجريبية الواحدة.

مواد البحث وأدواته:

للإجابة عن أسئلة البحث قام الباحث بإعداد المواد والأدوات البحثية التالية :

قائمة بمهارة التحدث الوظيفي التي ينبغي تنميتها لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

بطاقة ملاحظة مهارة التحدث الوظيفي.

كتاب المتعلم مصاغ وفقًا لإستراتيجية المحاكاة .

دليل المعلم لتدريس كتاب المتعلم باستخدام إستراتيجية المحاكاة .

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية :

الحد الموضوعي:

بعض مهارة التحدث الوظيفي التي ينبغي تنميتها لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

الحد البشري :

مجموعة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى (المستوى المتوسط).

الحد المكاني:

أكاديمية بيان لتعليم اللغة العربية والقرآن الكريم للناطقين بغير العربية.

الحد الزمني :

تطبيق تجربة البحث في العام الدراسي 2024/2023م

مصطلحات البحث :

- **مهارة التحدث الوظيفي:**

يقصد بها في البحث الحالي أنها: المهارات التي تُمكن متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى من التواصل الفّعال ، وتنمية قدراتهم على التعامل في المواقف التي يتفاعلون فيها مع الأخرين، وهي (مهارة التحدث الوظيفي)، وتتحدد هذه المهارة من خلال الدرجة التي يحصلون عليها في أدوات القياس المعدة لهذا الغرض.

- **إستراتيجية المحاكاة :**

وتُعرف في البحث الحالي أنها : إجراءات متتابعة هدفها مخطط مسبقًا تقوم على الملاحظة الدقيقة للنموذج (المعلم) من قبل متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى ثم تقليد الأداء الذي تمت ملاحظته بحيث يؤدى المتعلمون في محاكاتهم الأدوار المختلفة التي رسمت في النموذج المحاكي ويحللون من خلالها المشكلات ويتخذون القرارات بشأن مهارة التحدث الوظيفي التي يتدربون عليها.

- **متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى:**

يقصد بهم في البحث الحالي أنهم: مجموعة من الطلاب لا تكون اللغة العربية لغتهم الأم، ويلتحقون بأحد البرامج المقدمة لتعليم اللغة العربية وتعلمها داخل بلدهم أو خارجها؛ لفهم نظامها اللغوي، ومعانيها الثقافية، واكتسابها، وتنميتها لديهم، ويحددهم الباحث إجرائيًا من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط تحدثًا.

- **حجم الأثر:**

يُعرف في البحث الحالي أنه: " التغير الذي يحدث في مهارة التحدث الوظيفي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى نتيجة تأثير إستراتيجية المحاكاة ".

الخطوات الإجرائية للبحث:

للإجابة عن أسئلة البحث، اتبع الباحث الخطوات التالية:

1- تحديد مهارة التحدث الوظيفي التي ينبغي تنميتها لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وذلك من خلال:

- إجراء مسح وتحليل للكتابات والدوريات والبحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية(ما أمكن التوصل إليه) المتعلقة بمهارة التحدث الوظيفي.
- دراسة احتياجات متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى بالمستوى المتوسط.
- أخذ آراء الخبراء والمختصين.
- إعداد قائمة مبدئية لمهارة التحدث الوظيفي.
- إعداد استطلاع رأي حول القائمتين، وعرضهما على مجموعة من المختصين؛ للتأكد من مناسبتهما لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى بالمستوى المتوسط ، وإجراء التعديلات المناسبة في ضوء آرائهم.
- إعداد قائمة لمهارة التحدث الوظيفي في صورتها النهائية.

2- صياغة دروس اللغة العربية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى وفق إستراتيجية المحاكاة ، وذلك من خلال:

- الاطلاع على الكتابات والبحوث والدراسات السابقة التي استخدمت إستراتيجية المحاكاة.
- إعادة صياغة دروس اللغة العربية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وذلك وفقًا لإستراتيجية المحاكاة (كتاب المتعلم).
- إعداد دليل المعلم لتدريس كتاب المتعلم باستخدام إستراتيجية المحاكاة .
- عرض كتاب المتعلم ودليل المعلم في صورتهما الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين لتقرير مدى مناسبتهما وصلاحيتهما للتطبيق.
- التوصل إلي الصورة النهائية لكتاب المتعلم ودليل المعلم بعد إجراء التعديلات المناسبة في ضوء آراء المحكمين.

3- تحديد أثر استخدام إستراتيجية المحاكاة على تنمية مهارة التحدث الوظيفي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وذلك من خلال:

- إعداد بطاقة ملاحظة لمهارة التحدث الوظيفي ؛ وذلك في ضوء القائمة التي تم التوصل إليها.
- عرض أداة القياس على مجموعة من المحكمين المختصين؛ للاستفادة من آرائهم في تعرف مدى مناسبتهما وصلاحيتهما للتطبيق.
- تعديل أداة القياس في ضوء آراء السادة المحكمين للتوصل إلي الصورة النهائية لها.
- اختيار مجموعة البحث من متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى (المستوى المتوسط).
- تطبيق أداة القياس قبليًا على أفراد مجموعة البحث.
- تدريس موضوعات اللغة العربية باستخدام إستراتيجية المحاكاة لأفراد مجموعة البحث.
- تطبيق أداة القياس بعديا على أفراد مجموعة البحث.
- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا وتفسيرها.

الإطار النظري للبحث :

أولًا- مهارة التحدث الوظيفي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى:

1- مفهوم التحدث الوظيفي: عرفه القيسي (2017، 29) أنه : " فن نقل المعارف والخبرات، والمعتقدات ليس بعناصر الحديث الشفوي أو اللفظي ولكن باستخدام اللغة المُصاحبة المُتضمنة لدرجة الصوت، والنّبر، والتنغيم، وسرعة الحديث، والتأكيد على المعنى العام للموضوع".

ونظر إليه Burns (2019, 3) على أنه: عملية نقل وتبادل المعلومات والأفكار والمشاعر شفهيًا من خلال استخدام الكلمات والجمل المنطوقة.

وعرفه الدوسري (2021، 291) أنه: "مهارة لغوية تتطلب مواقف جماعية يتم فيها تلقي الأفكار أو تبادلها باستخدام الأصوات والأساليب التعبيرية اللغوية والإرشادية، ويتوقف مستواها الفكري على مستوى المتحدث العلمي وطاقاته التعبيرية إضافة إلى موضوع الحديث".

بينما أعده كل من علي، وشحاتة، ورسلان (2023، 94) أنه: " فن نقل المعلومات والمعارف والخبرات والمشاعر والآراء والحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات من شخص لآخر، بحيث يقع كل هذا من المستمع والمتلقي موقع القبول والتفاعل".

ومما سبق يتضح ما يلي:

أن التحدث عملية تفاعلية تتطلب وجود طرفين على الأقل، مرسل ومستقبل، يتبادلان المعلومات والأفكار والمشاعر.

يُعدّ التحدث فنًا يتطلب إبداعًا وإتقانًا.

يُمكن النظر إلى التحدث على أنه ترجمة شفهية لما يدور في ذهن المتحدث.

يجب على المتحدث أن يُترجم أفكاره ومشاعره بشكل دقيق وواضح.

يعتمد إتقان فن التحدث على الممارسة والتدريب المستمر.

لا يتم التحدث فقط لنقل المعلومات، بل لتحقيق التفاعل مع المستمع، مثل: إقناعه بوجهة نظر معينة أو تحفيزه على القيام بشيء ما.

يتضمن التحدث مهارات فرعية متعددة، مثل: الجراءة والطلاقة، وتنويع نبرات الصوت، ولغة الجسد، والفهم، ومراعاة القواعد اللغوية.

يتطلب التحدث الفعال إتقان هذه المهارات بشكل جيد.

يتأثر التحدث بشكل كبير بالسياق الذي يحدث فيه، مثل: موضوع الحديث ومستوى المتلقين.

يجب على المتحدث أن يراعي السياق عند اختيار كلماته وأسلوبه.

يُعدّ قبول المستمع للمعلومات وتفاعله معها من أهم أهداف التحدث.

يجب على المتحدث أن يراعي احتياجات المستمع ومشاعره عند التحدث.

وبالتالي يمكن تعريف التحدث بأنه: "عملية تفاعلية لنقل وتبادل المعلومات والأفكار والمشاعر والخبرات من شخص لآخر باستخدام الأصوات واللغة، بهدف إحداث معنى وتفاعل لدى المستمع."

2- أهداف تدريس التحدث لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى:

أوضح طعيمة (1989، 167) أهداف تدريس التحدث لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى فيما يلي:

تدريب الدارسين على إدارة المحادثة في هذا المستوى حول موضوعات أوسع، وقضايا أعقد، ومواقف أكثر تجريدًا من تلك التي اعتادوها في المستوى الأول.

تنمية قدرة الدارسين على استخلاص الأفكار والموضوعات التي يتحدثون فيها أفكار ينسجون حولها. وقضايا يناقشون فيها، ومشكلات بسيطة يتبادلون وجهات النظر بصددها. كما أنهم يستخلصون منها من المفردات والمصطلحات ما يستطيعون توظيفه في هذه المحادثات، كما قد يحفظ الدارسون تعبيرات معينة أو اصطلاحات خاصة، من خلال اتصالهم بموضوعات القراءة.

غرس لديهم الثقة في النفس، ذلك لأن الأمر لا يقتصر على حفظ هذه التعبيرات واستظهار هذه المصطلحات وإنما يتعدى ذلك إلى التوظيف الحقيقي والمستمر والذي من شأنه أن يربي الثقة في نفوس الدارسين.

ولخص محمد (2017، 109-110) أهداف تدريس التحدث لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى فيما يلي:

أن يتزود الدارس بالثروة اللغوية المناسبة لمستواه.

أن يقدر الدارس على التكلم بشكل أفضل كمًا وكيفًا.

أن يمارس الدارس اللغة بصورة طبيعية ومناسبة لمستواه.

أن يعتاد نطق الأصوات التي لامثيل لها في لغته الأم.

أن يمارس اللغة العربية في حياته اليومية.

أن يتعلم آداب التحديث وتقاليده.

أن يتصل بأهل اللغة وثقافتهم.

أن يتزود الدارسون بالثقة بأنفسهم للنجاح في عملية الاتصال.

أن يقدر الدارس على المجاملة والسؤال والمناقشة في أثناء الحوار.

أن تدار الحوارات والمناقشات والمحادثات بين الدارسين بعضهم البعض لتبادل الثقافات والخبرات والمعلومات.

ولكن البحث الحالي يفضل تصنيف أهداف تدريس التحدث لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في ضوء الكفاءة اللغوية المطلوب الوصول إليها في كل مستوى، وهي كالتالي:

– المرحلة الأولى: تحديد الكفاءة اللغوية لكل مستوى:

فقد قسم أحمد (2021، 38–39) المستويات اللغوية لتعلم اللغات الأجنبية إلى خمسة مستويات حسب معايير المجلس الأمريكي (ACTFL) مبينًا فيها كفاءة المتعلم اللغوية حسب كل مستوى، وهي كما يلي:

1– المستوى المبتدئ:

وفيه يمتلك المتعلم أدنى حدود التواصل باستخدام عبارات محفوظة وقوائم من العبارات، ويستطيع أن يفهم تعابير شائعة يومية وتعابير بسيطة جدًا، وكذلك يستطيع أن يسأل غيره عن أشياء تتعلق بحاجاته، مثل: الوقت، الأماكن، الاتجاهات، طلب الطعام، الثمن، ... إلخ.

وهنا يتضح لنا أن مستوى فهم المتعلم للغة العربية (كلغة أجنبية) وفهم ألفاظها وتراكيبها وعباراتها محدود جدًا، فهو قاصر على الأمور الأساسية في حياته اليومية، كإلقاء التحية، السؤال عن شيء يريده، أو الإجابة عن سؤال معلمه، أو الإجابة عن سؤال زميله في الصف الذي ليس من جنسيته. ولكن كل هذا في إطار محدود جدًا قد يشوبه عدة أمور غير حسنة : كالتلعثم أثناء التحديث، صعوبة فهم ما يسمعه ؛ وكل هذا لأن قاموسه اللغوي في هذا المستوى محدود جدًا.

2– المستوى المتوسط:

وفيه يكون المتعلم قادرًا على تركيب جمل لم يسمعها من قبل، ويسأل ويجيب حول مواضيع يومية مألوفة ويتعامل مع مواقف بسيطة.

ومما سبق يتضح لنا أن المتعلم في هذا المستوى قادر على التحاور بيسر وبثقة، ويتعامل مع المواقف الاجتماعية الروتينية: كتعريف نفسه بالآخرين، وصف الأماكن التي زارها، وصف حياته اليومية.

3– المستوى المتقدم:

وفيه يكون المتعلم قادرًا على أن يسرد ويصف ويقارن في كل الأزمنة ويتعامل مع مواقف معقدة.

ومما سبق يتضح لنا أن المتعلم في هذا المستوى يكون قد أتقن مهارات اللغة الأربعة إلى حد ما؛ حيث إنه في هذا المستوى يكون قادرًا على إعادة صياغة وترتيب الأفكار وإثرائها بالأمثلة والدفاع عنها بالحجج

والبراهين؛ وذلك لأنه قد عوض النقص في المفردات والتراكيب التي مكنته من الالتفاف حول المعنى واستخدام المفردات بعناية شديدة.

4- المستوى المتميز:

وفيه يكون المتعلم قادرًا على أن يسرد ويؤيد الرأي ويتعامل مع موقف افتراضي ويناقش المواضيع بالمحسوس والمجرد في مواقف غير مألوفة لغويًا.

ومما سبق يتضح لنا أن المتعلم في هذا المستوى يسهل عليه التواصل مع الآخرين بلغة تتميز بالدقة والطلاقة والمرونة، ونجده قادرًا على التحدث في أمور اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية بشكل تفصيلي من خلال السرد الطويل والوصف والتدعيم بالأمثلة، وإعطاء المقارنات، وطرح الافتراضات.

5- المستوى المتفوق:

وفيه يكون المتعلم قادرًا على أن يستخدم لغة راقية بليغة ويعدِّل من كلامه وفق جمهوره، ويستطيع الإقناع وتمثيل وجهة نظره للآخرين.

ومما سبق يتضح لنا أن كفاءة المتعلم اللغوية في هذا المستوى تشبه إلى حد كبير كفاءة المثقف من أبناء اللغة؛ فهو يبلي بلاءً حسنًا في استخدام اللغة؛ فلغته يغلب عليها طابع الرقي والدقة؛ فهو قادر على إلقاء أو كتابة خطاب منظم الأفكار مستفيض وموجز في آن واحد. كما أنه يكون قادرًا على استخدام الإشارات التاريخية والثقافية التي تتيح له الإيجاز غير المخل.

– المرحلة الثانية: تحديد أهداف تدريس الكتابة لكل مستوى:

وفي هذه المرحلة يتم تحديد أهداف تدريس الكتابة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى لكل مستوى على حدة في ضوء الكفاءة اللغوية لكل مستوى.

3- أهمية تنمية مهارة التحدث الوظيفي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى:

لخص كل من رمل، وملايكية (2021، 22-23) أهمية تنمية مهارة التحدث لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى فيما يلي:

أن التحدث يكون سابق دائمًا للكتابة لذلك أثناء تعلم هذه المهارة يكون المتعلم قد تمكن من الكتابة؛ لأن الكلام خادم للكتابة.

إن النجاح في التحدث باللغة العربية يدفع إلى تعلمها وإتقانها.

التدرب على التحدث أو الكلام يعود الإنسان الطلاقة في التعبير عن أفكاره ،والقدرة على المبادأة والمواجهة.

لا يمكن تصور إمكانية الاستمرار في تعلم القراءة والكتابة باللغة الأجنبية دون التحدث .

بينما أوجز حريري (2020، 480) أهمية تنمية مهارة التحدث لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى فيما يلي:

أن النجاح في تعلم المحادثة باللغة الثانية يشكل دافعًا لدى المتعلم لإتقانها والإبداع فيها.

لا يمكن بشكل من الأشكال الاستمرار في تعلم القراءة والكتابة باللغة الأجنبية دون التحدث فيها.

أن عملية تعلم اللغة ذاتها والاستفادة من المعلم تعتمد على الحديث، فالمعلم يستخدم الكلام في تدريسه وتصحيحه أخطاء الدارسين، وعندما يصحح كتابات الدارسين إنما يناقشهم في ذلك شفويًا.

ومما سبق يمكن إضافة نقاط أخرى لأهمية تنمية مهارة التحدث لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وهي:

تنمية مهارات التواصل الفعال لدى المتعلمين:

تعد مهارة التحدث الوسيلة الأساسية للتواصل اليومي. فتمكن المتعلم من التعبير عن احتياجاته، آرائه، ومشاعره بطريقة واضحة ومفهومة للآخرين.

تساعد في بناء علاقات اجتماعية وشخصية قوية، مما يعزز من الاندماج في المجتمع العربي والثقافات المختلفة.

تعزيز الثقة بالنفس لدى المتعلمين:

تطوير مهارة التحدث يعزز من ثقة المتعلمين بأنفسهم، خاصة عند التفاعل مع المتحدثين الأصليين للغة العربية.

يقلل من الشعور بالحرج أو الخجل عند التحدث باللغة الجديدة، مما يشجع على المزيد من الممارسة والتحسين المستمر.

زيادة فرص التفوق الأكاديمي لدى المتعلمين:

تعد مهارة التحدث جزءًا أساسيًا من النجاح الأكاديمي، حيث يحتاج الطلاب إلى القدرة على المشاركة الفعالة في المناقشات الصفية، تقديم العروض الشفوية، والتفاعل مع المعلمين وزملائهم.

تساعد في فهم المحتوى الدراسي بشكل أفضل من خلال التفاعل والمناقشة، مما يؤدي إلى تحسين الأداء الأكاديمي.

زيادة الفرص المهنية لدى المتعلمين:

تعد اللغة العربية إحدى اللغات الرسمية في العديد من الدول وتزداد الحاجة إليها في مجالات مختلفة مثل الترجمة، الإعلام، الأعمال الدولية، والعلاقات الدبلوماسية.

تنمية مهارة التحدث تفتح الأبواب أمام فرص وظيفية جديدة وتعزز من قدرة المتعلم على النجاح في بيئات عمل متعددة اللغات والثقافات.

الاندماج الثقافي والاجتماعي:

التمكن من التحدث باللغة العربية يسهم في فهم الثقافة العربية بشكل أعمق، مما يعزز من قدرة المتعلم على التفاعل بشكل إيجابي مع المجتمع المحلي.

يساعد على الاستفادة من الموارد الثقافية والتعليمية المتاحة باللغة العربية مثل الأدب، الموسيقى، الأفلام ، والمناسبات الاجتماعية.

تطوير مهارات التفكير:

تتطلب مهارة التحدث القدرة على تنظيم الأفكار، التفكير النقدي، والاستجابة السريعة، مما يعزز من مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين.

يساعد التحدث باللغة العربية على تطوير مهارات التفكير التحليلي والإبداعي من خلال التعبير عن الأفكار والمناقشات.

تعزيز التفاهم العالمي:

يسهم التحدث باللغة العربية في تعزيز التفاهم العالمي والتواصل بين الثقافات المختلفة، مما يعزز من التعاون الدولي والسلام.

يمكن المتعلمين من المشاركة في الحوار العالمي وفهم وجهات نظر متنوعة، مما يساهم في بناء جسور التواصل بين الأمم.

ثانيًا: إستراتيجية المحاكاة:

المقصود بإستراتيجية المحاكاة :

يتحدد مفهوم المحاكاة بتعرف المعنى اللغوي والاصطلاحي لها. حيث تدل المحاكاة في المعجم العربي على المماثلة والمشابهة في الفعل والقول. وفى المعجم الوجيز نجد أنها تعود إلى فعل حكى، يقال : حكى الشيء حكاية أي أتى بمثله وشابهه والمضارع يحكى أي يشابهه ويماثل وحكاه أي شابهه في القول والفعل أو غيرهما (مجمع اللغة العربية ،2012، 165) . وقد جاء في معجم لسان العرب أنها من حكى: الحكاية : كقولك حكيت فلانًا وحاكيته ، فعلت مثل ما فعل أو قلت مثل قوله سواء لم أجاوزه، وحكيت عنه الحديث حكاية، وحكوت عنه حديثًا في معنى حكيته . وفي الحديث: ما سرني أني حكيت إنسانًا وأن لي كذا وكذا؛

أي فعلت مثل فعله . ويقال: حكاه وحاكاه (بن منظور، 2021، 191) . ومن هذه التعريفات يتضح أن المحاكاة في أبسط صورها تعنى التقليد والمشابهة في القول والفعل.

وعرّفت المحاكاة في معجم التقنيات التربوية (2000) أنها نظام بديل يستعمل لتعليم الأنشطة، بحيث تجعل المواد والتدريبات المستخدمة أقرب ما تكون إلى الوضع الطبيعي الذي تمارس فيه هذه العمليات.

وعرفها استانفورد Stanford (2023) أنها:" تقليد محكم أو نظام يتيح القدرة للمتعلم أن يتدرب دون مخاطرة أو تكلفة عالية، كما تشمل هذه الطريقة اختيار النموذج وصياغته بحيث يمكن وضعه في برنامج حاسوبي تفاعلي لمحاكاته".

ولخلص الباحث من التعريفات السابقة أن المحاكاة هي عملية تقليد محكم لظاهرة، أو لسلوك أو لموقف أو لحالة أو لمشكلة أو لنظام حقيقي، ويتم تقديم ذلك عن طريق النمذجة المحاكية بشكل يتيح لكل مشارك فيها دورًا معينًا، يستهدف تدريبه على حل المشكلات، واكتساب المهارات، وأنها تستخدم للتغلب على عاملي الزمان والمكان وتعطي نتائج مشابهة للواقع.

هذا إلى جانب أن إستراتيجية المحاكاة عبارة عن:

– برمجيات تعليمية تقدم للمتعلمين وتساعدهم على التعلم واكتساب الخبرات والمهارات.

– مواقف تحاكى الواقع تتيح الفرصة للمتعلمين لتطبيق ما تعلموه

– فرص للمتعلمين للتدريب على الربط بين المعلومات والخبرات النظرية والتطبيقة.

– بيئة آمنة تشعر المتعلمين أنهم يتعلمون بأسلوب يناسبهم قائم على المتعة والتشويق

تشير دراسات كل من (فارس ، 2010) (الخيبرى ،2019)(Gurley & Wilson ,2020) (أبو حجاج ودرويش وسلمان ،2022) إلى العديد من مبررات استخدام إستراتيجية المحاكاة منها:

– التكلفة المرتفعة للتجارب والأنشطة الحقيقية.

– خطورة إجراء التجارب الحقيقية.

– اختزال الوقت، خاصة في التجارب الحقيقية التي تتطلب وقتًا طويلًا.

– صغر حجم التجارب الحقيقية وصعوبة رؤيتها بالعين المجردة.

– التدريب على المواقف الحقيقية قبل الدخول فيها.

– تكرار بعض التجارب والمواقف للطلاب .

– التدريب والممارسة على المهارات التي تتطلب الأداء من خلال نماذج معدة إعدادًا جيدًا .

وعلى ضوء ما سبق ترى الدراسة الحالية أن من أهم مبررات استخدام إستراتيجية المحاكاة هو اكساب المتعلمين المهارات والخبرات، تلك التي تتطلب التدريب والممارسة العلمية مثل المهارات اللغوية والرياضية والعلمية وذلك من خلال نماذج معدة إعدادًا جيدًا، تقدم للمتعلمين المهارات لممارستها ومحاكاتها وإجادتها مع إجراء التعديلات المطلوبة في الأداء في ضوء تلك النماذج.

– مساعدة المعلم على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

وتشير دراسة عبد الجليل وعبد المحسن والمطيرى (2024) أن لإستراتيجية المحاكاة العديد من المميزات التى تجعلها من أهم الإستراتيجيات في العملية التعليمية ، ومنها:

– تمركز التعلم حول المتعلم لا حول المعلم.

– تنشط التفكير الابتكاري لدي المتعلمين بتقديم الأفكار التعليمية الجديدة.

– توفر جو من التشويق والإثارة بالموقف التعليمي عند دراسة المادة التعليمية.

– تيسر للمتعلمين فهم المعلومات المجردة من خلال تمثيلها .

– تساعد علي زيادة دافعية المتعلمين نحو التعلم.

– تسمح بتراكم المعرفة وتقديم المعلومات في الوقت الذي يكون المتعلم مستعدًا لها.

– تساعد علي تحيق الأهداف التعليمية في أقل وقت وبأعلى كفاءة.

– تساعد في تقييم المتعلم بتسجيل كل خطوه من خطوات تعلمه ، مما يساعد المعلم علي تحديد مستوي المتعلم، والتعرف علي صعوبات تعلمه من خلال تحليل بياناته المسجلة.

وإلى جانب ذلك يرى البحث الحالي أن أهم ما يميز المحاكاة هى أنها سر تعلم اللغة بداية من تعريف ابن جنى للنحو أنه: انتحاء سمت الكلام العربي . فاللغة محاكاة وتقليد وليست دراسة وتقعيد (من القواعد)؛ لأن تعلم أية لغة بما في ذلك اللغة العربية لا يتم من خلال تعلم قواعد اللغة بل من خلال المحاكاة ونطق الكلمات والجمل وكتابتها بطريقة سليمة وصحيحة.

– لقاء تلفزيوني أو إذاعي في موضوع معين، كفصول السنة مثلًا، ويكون بين مذيع وضيف، حيث يسأل المذيع الضيف بعض الأسئلة تتعلق بالفصول والفاكهة والخضروات هذا العام، والبيت هل هو صغير أو كبير، والعائلة وغيرها من الموضوعات حسب المستوى.

– إدارة الاجتماعات: ويقوم بهذا النشاط مجموعة من المتعلمين، حيث يأخذ أحدهم دور رئيس الاجتماع بينما يأخذ الآخرون دور الأعضاء، ويتناقشون في موضوع ما أو مشكلة ذات اهمية لهم

– إعادة سرد الأخبار وروايتها: محاكاة لما سمعوه في التلفاز والإذاعة، وكتابة تقرير مبسط عنها، مع طرح الرأي فيها.

– الاستماع لقصة وإلقاؤها أمام المتعلمين : حيث يقرأ المتعلم قصة يختارها المعلم له ، وعليه أن يرويها أمام زملائه.

– إلقاء خطبة: لإلقاء الخطبة تأثير قوي في تعلم اللغة ؛ لأنها تعتمد على حفظ المفردات المشحونة بعاطفة الموضوع . والخطبة التي يلقيها المتعلم أمام زملائه تبقى في ذاكرته فترة أطول ، ومن الصعب أن ينساها.

– الوصف والحديث : خاصة الحديث عن الموضوعات المهمة للمتعلمين، مثل الحديث عن دولة ما ، وذلك له منافع كثيرة لهم في شتى الجوانب، خاصة الجانب الثقافي ؛ إذ يتعرف المتعلم على ثقافة جديدة ، تلك الثقافة تشد انتباهه وتلفت نظره.

والمهم في هذا كله أن يراعي المعلم الرصيد اللغوي عند الدارسين، وكذلك اهتماماتهم ، ومدى ما لديهم من خبرات لغوية عن موضوع الحديث أو الكتابة.

معوقات استخدام إستراتيجية المحاكاة ومقترحات علاجها:

يرى زاهر (2000) أنه يؤخذ على استخدام المحاكاة في التعليم أمور عديدة، منها: تتطلب قدرًا كبيرًا من التخطيط والبرمجة لتصبح فعالة ومؤثرة وشبيهة بالظروف الطبيعية ، وتتطلب أجهزة حاسوب ومعدات ذات مواصفات خاصة، وذلك لتمثيل الظواهر المعقدة بشكل واضح ، وتحتاج إلى فريق عمل من المعلمين والمبرمجين وعلماء النفس وخبراء المناهج وطرق التدريس وخبراء المادة التعليمية ، ولا يخفي ما في ذلك من وقت وجهد وتكلفة مادية كبيرة .

ويشير كل من أستيتة وسرحان (2017) أنه توجد عدة معوقات لاستخدام المحاكاة في التعليم ، وقد تحول دون استخدامها بالصورة المثلى في التعليم والتدريب، ومنها: غياب التحديد الدقيق للأهداف التعليمية والتدريبية لاستخدامها في التعليم والتدريب، وعدم وجود خطة محددة لتوظيفها في المواقف التعليمية والتدريبية، وعدم توفر المعلومات اللازمة لكيفية استخدامها في التعليم والتدريب والموارد المالية للتجهيزات المعملية والمكانية للأجهزة الحديثة، والمعلمين المدربين تدريبًا كافيًا على الاستخدامات التربوية للمحاكاة.

يرى البحث الحالي أن هناك العديد من المواقف التعليمية المناسبة للمحاكاة، التي يمكن أن يكتسب متعلمو اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى من خلالها مهارة التحدث ، ومن هذه المواقف نجد:

– لعب الأدوار: وهو نشاط يصلح في كل المستويات ، حيث يختار المتعلم دورًا لشخصية مشهورة يحبها أو دور عالم من العلماء أو البائع والمشتري وغير ذلك ، فلعب الدور يمثل موقفًا اجتماعيًا معينا كما لو كان

يحدث بالفعل، ويقوم المعلم بدور الطرف الآخر في التفاعل ، وهو نهج من مناهج التعلم الاجتماعي يتدرب بمقتضاه المتعلم على أداء محادثة باللغة العربية إلى أن يتقنها ويكتسب المهارة فيها. وتتيح هذه الطريقة أمام المتعلمين فرصة اكتساب الخبرات اللغوية، حيث يضطلعون بدور أناس آخرين كما يسلكون في المواقف الواقعية . وهذه الطريقة محببة لدى المتعلمين، حيث تعينهم على التعبير عن مشاعرهم بأسلوب محبب ومشوق، كما أن فيها تدريب للمتعلمين على المهارات الاجتماعية وإضفاء مناخ اجتماعي ملائم.

تصميم المحاكاة التعليمية:

لإعداد تصميم جيد للمحاكاة التعليمية اقترح زاهر (2000) أن تكون المحاكاة محددة ومنطقية وواضحة الأهداف، وتثير اهتمام المتعلم، وتمكن المتعلم من إعادتها لتحقيق أغراضها التعليمية ، وتمس أشياء حقيقية بالنسبة للمتعلم، وتعتمد على قواعد بسيطة واضحة وأجهزة غير معقدة، وتتيح للمعلم فرصة الحصول على استجابات المشتركين فور التنفيذ، ويسهل تعديلها بما يتلاءم مع الظروف ويسهل تقييم أداء الطلبة بعد الانتهاء منها.

وللمساهمة في التخلص من تلك المعوقات والسلبيات في استخدام إستراتيجية المحاكاة يقترح البحث الحالي ما يلى:

– تهيئة بيئة التعلم بصورة مشابهة إلى أكبر درجة ممكنة بالبيئة الحقيقية للنموذج المطلوب محاكاته.

– تجهيز الاحتياجات ومتطلبات الموقف التعليمي من الأجهزة المطلوبة للتدريب.

– تهيئة المتعلمين بتجربة المحاكاة للظروف المحيطة بها وزيادة دافعيتهم للإقبال على التعلم.

– التدريب على مواقف تحاكي وتشابه تمامًا ما يمكن أن يحدث بالبيئة الفعلية دون إفراط أو تفريط ومن غير المبالغة في حالات غير واقعية.

– يتم تكثيف التدريب في حالة المتعلم قليل الخبرة خاصة الذى يتدرب على خبرات ومهارات لم يسبق له تعلمها أو اكتسابها.

– أن يختار المعلم بمشاركة المتعلمين نماذج المحاكاة وفق الأهداف التعليمية المستهدفة.

– يقوم المعلمون بتقييم ما إذا كان المتعلمون يفهمون المادة العلمية ويقومون بترجمة معارفهم المكتسبة إلى مهارات.

– تزويد المتعلمين بتقارير ملاحظات مفصلة بعد كل إجراء يقومون به، مما يمكن أن يساعد في تحديد مجالات التحسين بسرعة.

– تدريب المعلمين على الخطوات الإجرائية اللازمة لاستخدام إستراتيجية المحاكاة.

– أن يستعين المعلم بذوي الخبرة والتخصص في إعداد نماذج المحاكاة، على ان تراعى تلك النماذج الأهداف وطبيعة المتعلمين واحتياجاتهم.

- **مواد البحث وأدواته:**

1– قائمة مهارة التحدث الوظيفي التي ينبغي تنميتها لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى:

لقد كان من الضروري البدء بتحديد قائمة بمهارة التحدث الوظيفي التي ينبغي تنميتها لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؛ وللتوصل إلى هذه القائمة استخدم الباحث الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالبحث. ويقصد بالاستبانة كما عرفها عطوي (2021) أنها: " إحدى أدوات البحث، وهي تتكون من مجموعة من الأسئلة وغيرها من أوجه طلب المعلومات وذلك من أجل تجميع المعلومات من الأشخاص موضع البحث ". وقد تم تصميم الاستبانة وتهدف هذه الاستبانة إلى التوصل إلى أهم مهارات التحدث الوظيفي التي ينبغي تنميتها لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى (المستوى المتوسط).

تم إعداد الاستبانة من خلال الاطلاع على :

– قوائم المهارات المماثلة التي اسفرت عنها الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في مجال البحث الحالي، ومنها: (محمد،2017) (القيسى،2017) (العويضى ،2020) (خليل،2020) (حريرى،2020) (محمود،2020) (سليم وحسين وجاب الله،2021) (رمل وملايكية،2021) (على وشحاتة ورسلان،2023)

2– الاطلاع على بعض مصادر الأدب التربوي واللغوي في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها (طعيمة ومدكور وهريدى، 2010) (سراج،2022) (المومنى،2024)(حراث ،2024)، وترجمة ما يمثل نتاجات تعليم وتعلم العربية فيما يتعلق بالعربية المنطوقة إلى مهارات تؤدي وبالتالي يمكن ملاحظتها وقياسها.

وذلك من أجل التوصل إلى أهم هذه المهارات المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى بها بناءً على آراء السادة المحكمين، كما ترك مكانًا مخصصًا أسفل كل مهارة رئيسة لإضافة أية مهارات أخرى يراها المحكمون مناسبة ولم تدرج في الاستبانة .

– عرض الصورة المبدئية للاستبانة على المحكمين :

للتأكد من صدق الاستبانة والتوصل إلى الهدف المرجو منها، تم أولًا عرضها على مشرفي البحث ، وتم إجراء بعض التعديلات بها، ثم تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من المختصين في المناهج وطرائق التدريس ومعلمي اللغة العربية، بلغ عددهم (15) محكمًا وذلك للتأكد من مدى مناسبة المهارات لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى ، وكذلك التأكد من ملاءمة مفردات القائمة وارتباطها بالمهارات

المراد قياسها وشمولها وسلامة صياغتها. وتم حساب النسبة المئوية لدرجة أهمية ومناسبة كل مهارة من المهارات وذلك بإعطاء درجة واحدة للمهارة إذا كانت مناسبة.

وقد جاءت نتيجة التحليل مبينة أن المهارات الرئيسة، مناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى بنسبة 100% ؛ نظرًا لأهميتها لهم، وأما المهارات الفرعية الخاصة بهذه المهارات الرئيسة فقد حازت على نسبة موافقة أكثر من 80% ما عد بعض المهارات الفرعية، وهى: (2) مهارتين فرعيتين خاصتين بالمهارات الصوتية، و(1) مهارة فرعية خاصة بالمهارات الفكرية، و(2) مهارتين فرعيتين خاصتين بالمهارات اللغوية، وقد تم حذفها من القائمة، وقد أشاروا إلى أنها غير مناسبة لهؤلاء المتعلمين، وأن البعض منها متضمن في مهارات أخرى، هذا كما تم إعادة صياغة وتعديل بعض المهارات.

– الصورة النهائية للقائمة: جاءت قائمة مهارة التحدث الوظيفي التي ينبغي تنميتها لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في صورتها النهائية مشتملة على (4) مهارات رئيسة، هي: المهارات الصوتية، والمهارات الفكرية ، **والمهارات اللغوية، ومهارات الجسد، وتتضمن هذه المهارات الرئيسة (21) مهارة فرعية، والوزن النسبي لكل مهارة.**

وقد جاءت نتيجة التحليل مبينة أن المهارات الرئيسة، مناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى بنسبة 100% ؛ نظرًا لأهميتها لهم، وأما المهارات الفرعية الخاصة بهذه المهارات الرئيسة فقد حازت على نسبة موافقة أكثر من 80% ما عد بعض المهارات الفرعية، وهى: (2) مهارتين فرعيتين خاصتين بالمهارات الصوتية، و(1) مهارة فرعية خاصة بالمهارات الفكرية، و(2) مهارتين فرعيتين خاصتين بالمهارات اللغوية، وقد تم حذفها من القائمة، وقد أشاروا إلى أنها غير مناسبة لهؤلاء المتعلمين، وأن البعض منها متضمن في مهارات أخرى، هذا كما تم إعادة صياغة وتعديل بعض المهارات.

– الصورة النهائية للقائمة: جاءت قائمة مهارة التحدث الوظيفي التي ينبغي تنميتها لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في صورتها النهائية مشتملة على (4) مهارات رئيسة، هي: المهارات الصوتية، والمهارات الفكرية ، والمهارات اللغوية، ومهارات الجسد، وتتضمن هذه المهارات الرئيسة (21) مهارة فرعية، والوزن النسبي لكل مهارة. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 1 مهارة التحدث الوظيفي التي ينبغي تنميتها لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

م	المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية	النسبة
1	الصوتية	5	23,81
2	الفكرية	6	28,57
3	اللغوية	5	23,81

4	الجسدية	5	23,81
المجموع	4 مهارات رئيسة	21 مهارة فرعية	%100

ومن هنا ازداد اطمئنان الباحث إلى أن هذه المهارات هي أنسب المهارات التي ينبغي تنميتها لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى باستخدام إستراتيجية المحاكاة.

لقد كان الهدف من بناء تلك البطاقة استخدامها كمقياس صادق قدر الإمكان لتعرف مستوى أداء متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى(المستوى المتوسط) في مهارة التحدث

2- بطاقة ملاحظة مهارة التحدث الوظيفي:

بعد الانتهاء من تحديد مهارة التحدث الوظيفي المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى (المستوى المتوسط)، كان لابد من بناء بطاقة ملاحظة لتقويم أداء هؤلاء المتعلمين في المهارات التي تتطلب الملاحظة، وهى: (المهارات الصوتية – المهارات الفكرية – المهارات اللغوية – المهارات الجسدية) . وقد عمد الباحث إلى استخدام أسلوب الملاحظة مع هذه المهارات؛ وذلك لمناسبة هذا الأسلوب لقياس هذه المهارات، إذ تعد الملاحظة المنظمة التي تستخدم فيها بطاقات الملاحظة كما يشير الشجيرى (2022) من أكثر الأساليب موضوعية لتقويم أداء المتعلمين في المهارات الأدائية. وفيما يلى عرض للخطوات التي اتبعها الباحث عند بناء بطاقة الملاحظة لقد كان الهدف من بناء تلك البطاقة استخدامها كمقياس صادق قدر الإمكان لتعرف مستوى أداء متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى(المستوى المتوسط) في مهارة التحدث، اشتملت البطاقة على أربع مهارات رئيسة ، وهى: (المهارات الصوتية – المهارات الفكرية – المهارات اللغوية – المهارات الجسدية)، ويندرج تحتها (21) مهارة فرعية. وقد روعي في صياغة المهارة أن تبدأ بفعل سلوكي في زمن المضارع ؛ كي يمكن ملاحظتها ، وألا تحتوى على أدوات النفي بقدر المستطاع ، و يكون التطبيق من خلال الملاحظة المباشرة بجانب تسجيل أداءات المتعلمين، ثم تفريغ تلك الأداءات على بطاقة الملاحظة ، أجريت عملية الملاحظة بصورة فردية، حتى يمكن مشاهدة المتعلمين والاستماع لحديثهم أكثر من مرة عندما تدعو الحاجة إلى ذلك . ويوضح الجدول التالي مكونات بطاقة ملاحظة :

جدول 2 مكونات بطاقة ملاحظة مهارات التحدث الوظيفي

م	المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية	النسبة
1-	المهارات الصوتية	5	%23,81
2-	المهارات الفكرية	6	%28,57
3-	المهارات اللغوية	5	%23,81

4-	المهارات الجسدية	5	%23,81
المجموع	(4) أربع مهارات رئيسة	21(مهارة) فرعية	%100

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها عمليات صدق وثبات البطاقة وبعد إجراء التعديلات، أصبحت البطاقة في صورتها النهائية جاهزة للاستخدام الفعلي في قياس مهارة التحدث الوظيفي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

3- كتاب المتعلم:

يتوقف تصميم محتوى كتاب متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى (المستوى المتوسط) على الهدف منه ، الذى يتمثل في تنمية مهارة التحدث الوظيفي لدى هؤلاء المتعلمين وفقًا لإستراتيجية المحاكاة ،بعد لانتهاء من إعداد كتاب المتعلم في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين؛ وذلك لتعرف آرائهم حول مدى مناسبة الأهداف والأنشطة لمحتوى الدروس، والسلامة اللغوية لصياغة التدريبات، ومدى مناسبة أسئلة التقويم للمتعلمين، وصلاحية محتوى الكتاب للتطبيق .

4- دليل المعلم:

لمساعدة المعلم في تنفيذ إستراتيجية المحاكاة لتنمية مهارة التحدث الوظيفي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، قام الباحث بإعداد دليل المعلم للاسترشاد به في تدريس موضوعات التحدثت الوظيفي وفقًا لإستراتيجية المحاكاة ، وتم إعداد هذا الدليل وفقا للخطوات الآتية:

الهدف من الدليل:

تم إعداد دليل المعلم لتدريس موضوعات (التحدث) وفقًا لإستراتيجية المحاكاة ؛ وذلك ليكون موجهًا ومرشدًا للمعلم لتنمية مهارات التحدث الوظيفي لدى متعلمي اللغة لعربية الناطقين بلغات أخرى (المستوى المتوسط).

مصادر إعداد الدليل:

- البحوث والدراسات ذات الصلة بإستراتيجية المحاكاة.

- عقد لقاءات مع بعض أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية والمناهج وطرق التدريس، وتكنولوجيا التعليم ، وبعض معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ وذلك لوضع التصور المقترح لاستخدام إستراتيجية المحاكاة.

- قائمتي مهارة التحدث الوظيفي التى تم إعدادها في هذا البحث.

محتوى الدليل:

يشتمل محتوى الدليل على (5) موضوعات، وقد روعي في اختيارها قدرات المتعلمين واحتياجاتهم وميولهم والفروق الفردية بينهم ، والأنشطة المتنوعة في الصعوبة ، بحيث تسمح لكل متعلم أن يحصل على قدر من النجاح. ويتضمن الدليل قسمين ، هما:

أ– الإطار النظري للدليل، ويتناول:

– مقدمة الدليل: توضح بطريقة مختصرة أهمية إستراتيجية المحاكاة بالنسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى(المستوى المتوسط)

– أهمية الدليل وهدفه.

– الأسس المعرفية واللغوية والتربوية التي استندت إليها إستراتيجية المحاكاة.

– الأهداف العامة.

– الأهداف الإجرائية السلوكية.

– مهارة التحدث الوظيفي المستهدف تنميتها لدى المتعلمين.

– خطوات التدريس باستخدام إستراتيجية المحاكاة.

– مقترحات وتعليمات عامة لمعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بحيث يمكن الاستعانة والاسترشاد بها في التدريس باستخدام إستراتيجية المحاكاة.

– طرق وأساليب التقويم.

– الأنشطة والتدريبات.

– الجدول الزمنى للتدريس.

ب– الجزء التطبيقي:

وقد اشتمل على مخطط لتدريس الموضوعات (كل درس على حده)، وتناول كل درس العناصر الآتية:

– عنوان الدرس.

– مربع حوار يتضمن زمن الدرس.

– الأهداف الإجرائية للدرس.

– خطوات السير في الدرس.

– التدريبات والأنشطة اللغوية التي يكلف بها المتعلمون.

– التقويم: حيث يتم تقويم أداء المتعلمين في مهارة التحدث الوظيفي داخل كل درس، ويتضمن التقويم القبلي ويكون في بداية الحصة الصفية ، والتقويم البنائي ويكون أثناء تنفيذ الأنشطة الصفية وبعد الانتهاء من كل هدف سلوكي، والتقويم النهائي ويكون في نهاية كل حصة.

ضبط كتاب الطالب ودليل المعلم:

بعد إعداد محتوى الدروس وتنظيمها تم إعداد دليل المعلم وفق الخطوات الإجرائية لإستراتيجية المحاكاة ثم تم عرضهما على مجموعة من المحكمين المختصين؛ وذلك للتأكد من صدق وسلامة إعداد دليل المعلم، وقد طلب منهم إجراء التعديلات المناسبة وفق ما يرونه صوابًا

تنفيذ البحث:

مرَّ التنفيذ الميداني للبحث الحالي بالمراحل الآتية هي:

المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل التدريس لعينة البحث.

المرحلة الثانية: مرحلة التدريس لعينة البحث.

المرحلة الثالثة: مرحلة ما بعد التدريس لعينة البحث.

نتائج البحث وتفسيرها:

التحقق من الفرض الأول الذي ينص على: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة مهارة التحدث الوظيفي لصالح التطبيق البعدي" . استخدم الباحث اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين T – Test For Paired Samples . وقد تم تقسيم النتائج لكل مهارة رئيسة بمهاراتها الفرعية كما يلي:

جدول3 اختبار "ت" ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطي التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث الوظيفي ككل

أداة القياس	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
بطاقة الملاحظة	القبلي	33	20.36	5.05	24.18	0.05
	البعدي	33	50.78	4.53		

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات المتعلمين(أفراد مجموعة البحث) في بطاقة ملاحظة مهارات التحدث الوظيفي ككل هو(20,36) بانحراف معياري قدره (5,05)، وأن متوسط درجاتهم في البطاقة نفسها بعد دراستهم باستخدام إستراتيجية المحاكاة هو(50,78) بانحراف معياري قدره(53, 4)؛ ولمعرفة مستوى

دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث الوظيفي، وتم حساب قيمة "ت" للفرق بين المتوسطين ووجد أنها تساوي (24,18). وبالكشف عن مستوى الدلالة وجد أنها دالة إحصائيًا عند مستوى(0,05)، وهذا يعني أن تحسنًا واضحًا قد حدث في الأداء البعدي لأفراد مجموعة البحث في مهارات التحدث الوظيفي ككل، وهذا يؤكد إيجابية إستراتيجية المحاكاة في تنمية مهارات التحدث الوظيفي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى (أفراد مجموعة البحث).

وأما فيما يخص نتائج كل مهارة من مهارات التحدث الوظيفي، فيمكن توضيحها فيما يلي: –

جدول 4 المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وحساب قيمة " ت" في التطبيقين القبلي والبعدي في كل مهارة رئيسة من مهارات التحدث الوظيفي لأفراد مجموعة البحث.

مهارات التحدث الوظيفي	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
المهارات الصوتية	القبلي	33	3.93	1.67	18.06	0.05
	البعدي	33	11.48	1.39		
المهارات الفكرية	القبلي	33	5.33	1.72	21.46	0.05
	البعدي	33	14.81	1.86		
المهارات اللغوية	القبلي	33	4.69	1.16	25.66	0.05
	البعدي	33	12.27	1.39		
المهارات الجسدية	القبلي	33	4.48	1.25	17.80	0.05
	البعدي	33	11.30	1.64		

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المتعلمين (أفراد مجموعة البحث) في القياسين القبلي والبعدي في كل مهارة رئيسة من مهارات التحدث الوظيفي؛ وذلك لصالح القياس البعدي، وبالكشف عن مستوى الدلالة وجد أنها دالة إحصائيًا عند مستوى (0,05)، وهذا يعني أن تحسنًا واضحًا قد حدث في أداء أفراد مجموعة البحث، وأن لإستراتيجية المحاكاة إيجابية في تنمية كل مهارة من مهارات التحدث الوظيفي لدى هؤلاء الأفراد.

وللتحقق من حجم الأثر Effect Size لإستراتيجية المحاكاة في تنمية مهارات التحدث الوظيفي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، تم استخدام مربع إيتا Eta squared (η^2)، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها عند حساب حجم الأثر لإستراتيجية المحاكاة في تنمية مهارات التحدث الوظيفي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

جدول 5 حجم تأثير إستراتيجية المحاكاة في تنمية مهارات التحدث الوظيفي لدى أفراد مجموعة البحث.

التطبيق	الدرجة العظمى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	حجم الأثر	نوعه
القبلي	63	20,36	5,05	24,18	0,94	مرتفع
البعدي	63	50,78	4 ,53			

يتضح من الجدول السابق أن حجم الأثر قد بلغ (0,94) في بطاقة ملاحظة مهارات التحدث الوظيفي، وهذا يدل على أن لإستراتيجية المحاكاة أثر مرتفع على تنمية مهارة التحدث الوظيفي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى (أفراد مجموعة البحث).

وعلى ضوء النتائج السابقة يمكن قبول الفرض الأول فيما يتعلق بالمهارة التحدث الوظيفي، والقول إنه:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (05,.) بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة مهارة التحدث الوظيفي لصالح التطبيق البعدي".

توصيات البحث:

1- ضرورة التوسع في استخدام التعليم القائم على المحاكاة في تعليم اللغة العربية ، حيث أثبت البحث الحالي أثره على مهارات التحدث الوظيفي لدى معلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

2- الاستفادة من قائمة مهارة التحدث الوظيفي وأداة القياس التي توصل إليها البحث الحالي.

3- عقد دورات تدريبية وندوات وورش عمل لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؛ لتدريبهم على استخدام الإستراتيجيات والاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة التي منها إستراتيجية المحاكاة.

المقترحات البحثية:

1- أثر استخدام إستراتيجية المحاكاة على تنمية المفردات اللغوية والتفكير الناقد لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

2– أثر التدريس بإستراتيجية (محاكاة الأنموذج) في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

3– فاعلية وسائل لتواصل الاجتماعي في تنمية مهارة التحدث الوظيفي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

مراجع البحث:

أولًا: المراجع العربية:

– إبراهيم ، أماني جمال (2023). المهارات الكتابية اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها المستوى المتوسط في ضوء مدخل التفكير البصري. رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية . جامعة حلوان.

– ابن منظور، محمد بن مكرم (2021) . لسان العرب . القاهرة : الدار العالمية للنشر والتجليد.

– أبو السعود، أماني إسماعيل (2009). برنامج تقني قائم على أسلوب المحاكاة لتنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة في منهاج العلوم لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الإسلامية بغزة

– أبو حجاج، أحمد زينهم ؛ درويش ، عفت حسن؛ سليمان ، مصطفى سالم (2022) . أثر استخدام التعلم بالمحاكاة في تنمية الثروة اللغوية في اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها. مجلة كلية التربية . **جامعة كفر الشيخ ، (107) .259-290**

– أبو دية، هناء خميس (2024). أساليب تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى. بيروت : دار الكتب العلمية .

– أبو طبل ، آية عبد الفتاح، وأحمد، سمير عبد الوهاب، والأدغم، رضا أحمد حافظ (2022). تنمية مهارات التواصل اللغوى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد. مجلة كلية التربية . جامعة دمياط ، 37 (81 ج3)، 48-87.

– أحمد، علي أحمد محروس (2021). استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (Web-Quests) لتنمية المهارات العليا للفهم القرائي والاتجاه نحو المادة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الوادي الجديد.

– أحمد، هدى إمام عبد الجواد، وحافظ ، وحيد السيد ، وجاب الله ، علي سعد ، ومكاوي، سيد فهمي (2022). تنمية مهارات الكتابة لأغراض تجارية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في ضوء نظرية التعلم المستند إلى الدماغ. مجلة كلية التربية ببنها، (130 ج1)، 394-414.

– استيتة ، دلال، سرحان، عمر (2017). تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني. عمان (الأردن): دار وائل للنشر.

– إسماعيل، بليغ حمدي (2022). الكتابة الأكاديمية: دليل تنمية مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية. الجيزة : وكالة الصحافة العربية.

– الإمام، مصطفى محمود(2016). القياس والتقويم. عمان(الأردن): دار الأيام للنشر والتوزيع.

– التميمي ، أميرة محمود (2024). توظيف استراتيجيات ونماذج النظرية البنائية الحديثة في اللغة العربية والعلوم الاجتماعية. العراق : مؤسسة دار الصادق الثقافية.

– الحربي ، خالد بن هديبان هلال (2020) . فاعلية إستراتيجية " تحاور" في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. تعليم العربية لغة ثانية ، 2 (4)، 243–281.

– الحربي، خالد بن عبد الرحمن، وشعيب، أبو بكر عبد الله علي (2020). المعجم الإلكتروني ودوره في تنمية التواصل اللغوي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى من وجهة نظر المختصين والمعلمين. حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا، جامعة الأزهر، (24)، 5851–5896.

– الخزاعة ، محمد (2011) الاستراتيجيات التربوية ومهارات الاتصال التربوي. **عمان (الأردن): دار صفاء للنشر والتوزيع.**

– مهدي، زينة فاضل، والجنابي، مرتضى جبار(2019). فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التواصل اللغوي في تنمية مهارة التحدث لدى طلال الصف الأول المتوسط. مجلة بابل. العلوم الإنسانية، **27 (2)، 225–238.**

– وشاح، هانى عبد الله؛ العنزي، عبد العزيز بن رفان(2019). أثر برنامج تدريبي مستند إلى محاكاة مواقف واقعية في تنمية المعرفة المفاهيمية لدى معلّمي الرياضيات مختلفي المعرفة الرياضية في المملكة العربية السعودية. دراسات العلوم التربوية ، 46(2).47–64

– يوسف، السيد العربي (2014) . أهداف تعلم اللغة العربية كلغة ثانية للناطقين بغيرها. مجلة كلية الآداب. جامعة بورسعيد ، (3).51–66

– حريري، محمود (2020، نوفمبر). المُدخل الوظيفي في تعليم اللغةِ العربيّةِ للناطقينَ بغيرِها (مهارة المحادثة أنموذجًا). مجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية، (1)، 475–488.

– حسين، عبد الرزاق (2010). مهارات الاتصال اللغوي. الرياض : مكتبة العبيكان.

– حسين، مختار الطاهر(2018). تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة. الإسكندرية : الدار العالمية للنشر والتوزيع

– حمداوي، جميل (2015). التواصل اللساني والسيمائي والتربوي. شبكة الألوكة.

– حمزة، لامية (2020). واقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: مشكلات وحلول. أبحاث المؤتمر الدولي الأول .العربية للناطقين بغيرها. الحاضر والمستقبل. منتدى العربي التركي للتبادل اللغوي.– رمضان ، هاني إسماعيل(2019). تعليم العربية لغير الناطقين بها – رؤية استشراقية. تركيا: المنتدى العربي التركي للنشر والتوزيع

– حميدة، الشيماء شعبان عمران (2022). طرق وأساليب حديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. مجلة كلية الآداب بقنا، (55)، 294–316.

– خضر، عبد الباسط متولي (2014). أدوات البحث العلمي وخطة إعداده. القاهرة (مصر): دار الكتاب الحديث.

– خليل، عنيات عبد الحميد حمد (2020). فاعلية إستراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارة التحدث لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها "المستوى المتقدم" . رسالة ماجستير غير منشورة. معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

– دشتي، مها حسن محم جاسم (2021). إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التواصل اللغوي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت. مجلة القراءة والمعرفة، (232)، 265–308.

– ربابعة، إدريس محمود عبد الرحمن (2018). فاعلية وحدات تعليمية قائمة على الثقافة العربية في تنمية مهارتي التحدث والكتابة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. مجلة الباحث، 10 (2)، 175–212.

– رمضان، خطوط ؛ مصباح، جلاب (2019). صعوبات تعلم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومقترحات علاجها. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، 4(2).33–48

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Akcey, H., & Feyziglu, B, & Tuysuz, C. (2013).The Effect of Computer Simulation on Students Success and Attitudes in Teaching Chemistry. Educational Sciences**. 3(1),p20-26**
- Akey , H. 2023. The Effect of computer simulation on students Success and Attitudes in Teaching chemistry Educational sciences. Vol. 1. 3 vols
- Akinsola, M. K ., (2007). The effect of simulation game Environment of student's achievement in attitudes to mathematics in secondary

- Allan, K (2020). Linguistics and communication. Intercultural Pragmatics,**17(3),293-313**
- Bakhtiyorova, G. (2023). Concepts for Teaching Speaking In the English Language Classroom. MMIT Proceedings, 1(1), 155-156.
- Bergeron, L. (2010). Simulation is the Key to math education. Stanford University. Stanford, California
- Bikowski, D., & Vithanage, R. (2016). Effects of web-based Collaborative writing on individual L2 writing development. Language Learning & Technology, 20 (1), 79–99.
- Burns, A. (2019). Concepts for teaching speaking in the English language classroom. LEARN Journal: Language Education and Acquisition Research Network, 12(1), 1-11.
- Byrne, J., et .al. (2010). A review of Web- based Simulation and supporting tools, Simulation modeling Practice and theory. 18. 253- 276, Content lists available at science direct, Journal home page: www.elsevier.com/locate/simpat
- Celik, B. (2019). Developing writing skills through reading. International Journal of Social Sciences & Educational Studies, 6(1), 206-214.
- Celikpazu, Esra Ekinci(2024). the Skills of Turkish Teacher Candidates to Use the Functions of Language in the Narrative Texts Education Quarterly Reviews, v5 n2 p102-116
- Chornous, V. (2022). Communicative Approach as a Means of Learning a Foreign Language in Higher Education. Viae Educationis, (1), 41-45.
- Colorada, S. L., & Eslit, E. R. (2022). Linguistic Structure and Communication Skills: Basis for Development Program.
- Cunningham , B. & Mac Gregor , N. (2019) . A self-report measure of productive thinking in solving insight problems . The Journal of Greative Behavior , V53(N1) , 97-108
- Diggins, M. (2014) .Teaching and learning communication skills in social work education. Social Care Institute for Excellence , 11-14
- Dragomir, I. A., & Niculescu, B. O. (2020). Different approaches to developing writing skills. Land Forces Academy Review, 25(3), 201-206.
- Durga, S. S., & Rao, C. S. (2018). Developing students' writing skills in English-A process approach. Journal for Research Scholars and Professionals of English Language Teaching, 6(2), 1-5.